رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 131 من 782 | الرد على من يزعم أنه يسعه الخروج عن شريعة محمد | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والثلاثون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من اعتقد ان في اولياء الله من لا يجب عليه اتباع المرسلين وطاعتهم فهو كافر - 00:00:22

يستتاب فان تاب والا قتل مثل ان يعتقد ان في امة محمد صلى الله عليه وسلم من يستغني عن متابعته. كما استغنى كما استغنى الخبر عن تابعة موسى فان موسى لم تكن دعوته عامة بخلاف محمد صلى الله عليه وسلم. فانه مبعوث الى كل احد - 00:00:39

فيجب على كل احد متابعة امره صلى الله عليه وسلم. واذا كان من اعتقد سقوط طاعته عنه كافرا فكيف من اعتقد انه افضل منه؟ وانه يصير مثله او انه يصير مثله - 00:01:03

واما من اعتقد ان من الاولياء من يعلم انه من اهل الجنة كما بشر غير واحد من الصحابة بالجنة. وكما قد يعرف بعض الاولياء انه من اهل الجنة فهذا لا يكفر. ومع هذا فلابد من خشية الله تعالى. قال رحمه الله في - 00:01:21

وعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. القول بان الانبياء معصومون عن الكبائر دون الصغائر هو قول اكثر علماء الاسلام وجميع الطوائف حتى انه قول اكثر اهل الكلام. كما ذكر ابو الحسن العامدي ان هذا قول اكثر الاشعرية - 00:01:44

وهو ايضا القول اكثر اهل التفسير والحديث والفقهاء. من لم ينقل عن السلف والائمة والصحابة والتابعين والتابعين الا ما يوافق هذا القول. وعامة ما ينقل عن جمهور العلماء انهم غير معصومين عن الصغائر ولا يقرون عليها - 00:02:06

واول من نقل عنهم من طوائف الامة القول بالعصمة مطلقا. واعظمهم قولا لذلك الرافضة. فانهم يقولون بالعصمة فمما يقع على حتى مما يقع على سبيل النسيان والسهو والتأويل. وينقلون ذلك الى من يعتقدون امامته. وقالوا - 00:02:26

وبعصمة علي والاثني عشر ويكفرون من لم يقل للعصمة من الصغائر. وليس هذا قول احد من اصحاب ابي حنيفة ولا مالك ولا الشافعي ولا المتكلمين الى السنة المشهورين كاصحاب ابي محمد عبد الله بن سعيد بن خلاب - 00:02:46

وادي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري وابي عبدالله محمد ابن كرام. وغير هؤلاء ولا ائمة التفسير والحديث ولا التصوف ليس التكسير بهذه المسألة اي القول بعدم عصمة الانبياء من الصغائر قول هؤلاء - 00:03:09

فالمكفر بمثل ذلك يستتاب. فان تاب والا عوقب على ذلك عقوبة تردعه تردعه وامثاله عن مثل هذا. وكذلك المفسر بمثل هذا القول يجب ان يعزر بعد اقامة ردك عليه فان هذا تفسيق لجمهور ائمة المسلمين. واما التصويب والتخطية في ذلك فهو من كلام العلماء - 00:03:29

من علماء المسلمين المنتسبين الى السنة والجماعة. وسئل رحمه الله عن رجلين تنازعا في امر نبي الله اهل عيسى ابن مريم عليه السلام قال احدهما ان عيسى ابن مريم توفاه الله ثم رفعه اليه - 00:03:56

وقال الاخر بل رفعه اليه حيا. فما الصواب في ذلك وهل رفعه بجسده او روحه؟ وما الدليل على هذا وهذا؟ وما تفسير قوله تعالى؟ اني متوفيك ورافعك الي فاجاب رحمه الله بقوله الحمدلله عيسى عليه السلام حي - 00:04:15

قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا مصروف صليبة ويقتل الخنزير ويضع الجزية وثبت في الصحيح عنه انه ينزل على المنارة البيضاء - 00:04:37
شرقي دمشق وانه يقتل الدجال ومن فارقت روحه جسده لم ينجي جسده من السماء. واذا اوحي فانه يقوم من قبره واما قوله تعالى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا فهذا دليل على انه - 00:04:57
يعني بذلك الموت اذ لو اراد بذلك الموت لكان عيسى في ذلك كسائر المؤمنين. فان الله يقبض ارواحهم ويعرج بها الى السماء. فعلم انه ليس في ذلك خاصية وكذلك قوله ومطهرك من الذين كفروا. ولو كان قد فارقت روحه جسده لكان بدنه في الارض - 00:05:19
فبدى لسائر الانبياء او غيره من الانبياء وقال تعالى في الاية الاخرى وما قتلوا ما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيهما في شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا. من رفعه الله اليه - 00:05:46
يبين انه رفع بدنه وروحه كما ثبت في الصحيح انه ينزل بدنه وروحه. اي لو اريد موته لقال وما قتلوه وما صلبوه بل مات قوله فرفعه الله اليه يبين انه رفع بدنه وروحه. كما ثبت في الصحيح انه ينزل بدنه وروحه - 00:06:07
لهذا قال من قال من العلماء اني متوفيك اي قابضك اي قابض روحك وبدنك يقال توفيت الحساب واستوفيته يقال توفيت الحساب واستوفيته وله ولفظ التوفي لا يقتضي نفسه توفي الروح دون البدن. ولا توفيهما جميعا الا بقرينة منفصلة - 00:06:31
وقد يراد به توفي النوم في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها وقوله وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. وقوله حتى اذا جاء احدكم الموت توفته - 00:07:00
قوتلنا وسئل الشيخ رحمه الله هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى احيا له ابويه حتى اسلما على يديه. ثم مات بعد ذلك فاجاب. لم يصح ذلك عن احد من - 00:07:20
هل الحديث بل اهل المعرفة متفقون على ان ذلك السبب المختلق. وان كان قد روى في مثل ذلك ابو بكر يعني الخطيب في كتابه السابق واللاحق وذكره ابو القاسم السهيلي في شرح السيرة باسناد - 00:07:37
فيه مجاهيل وذكره ابو عبد الله القرطبي في التذكرة وامثال هذه المواضع فلا نزاع بين اهل المعرفة انه من اظهر الموضوعات كذبا كما نص عليه اهل العلم. وليس ذلك في الكتب المعتمدة في الحديث - 00:07:55
لا في الصحيح ولا في السنن ولا في المسانيد ونحو ذلك من الكتب المعروفة. ولا ذكره اهل كتب المغازي والتفسير وان كانوا قد يروون الضعيف مع الصحيح لان ظهور لان ظهور كذب ذلك لا يخفى على متدين - 00:08:13
فان مثل هذا لو وقع لسان مما تتوافر الهمم والدواعي على نقله. فانه من اعظم الامور خرقا للعادة وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:32